

تاج العروس من جواهر القاموس

قرأتُ في شرح قصيدة : تَأَبَّطَ شَرًّا لِلْمُفْضَلِ الضَّيِّبِيِّ ما نَصَّه : أَبُو
عِكْرِمَةَ روى : عَوَلِي بِكسر العين في اللفظتين جميعاً وغيرُ أَبِي عِكْرِمَةَ روى
عَوَلِي بفتح العين والواو جميعاً كلتا اللفظتين رواهما هكذا وهذه روايةُ
أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدٍ جعلهما مصدرين ومن كسرهما جعلهما جمعَ عَوَلَةٍ كِبَدْرَةٍ
وبَدَرٍ يقول : لو أَنِّي بِكَيْتُ على أحدٍ بكيت على هذا الذي هذه صفتُهُ بِصِيرٍ بِكَسْبٍ
المَجْدِ إلخ . وعَيَّيْلُكَ كَكَيْسٍ وعَيَّيْلُكَ مثل كتابٍ : مَنْ تَتَكَفَّلُ بِهِمْ
وتَعَوَّلُهُمْ واوِيَّةُ يائِيَّةُ ولذا أَعَادَهَا المصنِّفُ في عِيلٍ أيضاً وقال ابنُ بَرِّي
: العَيَّيْلُ ياؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ لِأَنَّه من عَالَهُمْ يَعَوَّلُهُمْ : إذا كفاهم
مَعَاشَهُمْ وكَأَنَّه في الأصل مصدرٌ وُضِعَ على المفعول ج : عَالَةٌ عن كُرَاعٍ قال
ابنُ سِيدَه : وعندِي أَنَّهُ جمعُ عَائِلٍ على ما يكثر في هذا النحْوِ وأَمَّا فَيَعُولُ
فلا يُكَسَّرُ على فَعْلَةٍ البتَّةِ وأصلُ العَيَّيْلِ عَيَّوْلُ فَأُدْغِمَ وفي حديث
حنظَلَةَ الكاتبِ : فإذا رَجَعْتُ إلى أَهْلِي دَنَتْ مِنِّي المرأةُ وعَيَّيْلُ أَوْ
عَيَّيْلَانِ . وقد تَقَعُ على الجماعةِ ومنه الحديثُ : رَجُلٌ يُدْخِلُ على عَشْرَةٍ
عَيَّيْلٍ وعاءٌ مِنْ طَعَامٍ يُرِيدُ على عشرة أَزْفُسٍ يَعَوَّلُهُمْ فقال : عَشْرَةٌ
عَيَّيْلٍ ولم يَقُلْ : عَيَّيْلٍ . يُقال : نِسْوَةٌ عَيَّيْلٍ ومنه حديثُ ذِي الرِّمَّةِ
ورُؤْيَاةُ في القَدَرِ : أَتُرَى إِيَّاهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَّرَ على الذُّبِّ أَنَّهُ يَأْكُلُ
حَلَوْبَةَ عَيَّيْلٍ عَالَةٍ ضَرَائِكَ . وعَيَّيْلُهُمْ : صَيَّرَهُمْ عَيَّيلاً أَوْ أَهْمَلَهُمْ
قال : .

" لَقَدْ عَيَّيْلَ الْإِيْتَامَ طَاعَنَةً نَاشِرَةً وَالْمُعَوَّلَ كَمَنْبَرٍ : الحديدةُ يُنْقَرُ
بها الجِبَالُ وقال الجَوْهَرِيُّ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُنْقَرُ بِهَا الصَّخْرُ
وَالْجَمْعُ مَعَاوِلُ . والعَالَةُ : النَّعَامَةُ عن كِرَاعٍ فإِمَّا أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ هَذَا
النَّوعَ مِنَ الْحَيَوَانِ وإِمَّا أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ الطَّيْلَةَ لِأَنَّ النِّعَامَةَ أَيْضاً : الطَّلَّةُ وَهُوَ
الصَّحِيحُ . الْعَالَةُ : شَبَهُ الطَّيْلَةَ يُسْتَتَرُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ مُخَفَّفَةً اللَّامِ .
قَدْ عَوَّلَ تَعْوِيلاً : اتَّخَذَهَا وَنَصَّ الصَّاحِجُ : تَقُولُ مِنْهُ : عَوَّلْتُ عَالَةً :
بَنَيْتُهَا قال عَبْدُ مَنْافٍ بنُ رَبِيعٍ الهُذَلِيُّ : .
" فَالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالصَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ضَرْبُ الْمُعَوَّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ
الْعَضْدَا قال ابنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِسَاعِدَةٍ بنِ جُوَيْيَّةٍ الهُذَلِيِّ .

قلتُ : وهكذا قرأته في ديوانِ شعْرِ الهُذَلِيِّينَ في قصيدةٍ لساعِدَة وقال شارحُه
السُّكَّريُّ : المَعْوَلُ : الذي يبني العالَة وهو أن يقطعَ الشجرَ فيستَظِلُّ به من
المطرِ . عَوَّلَ عليه وبه : أي استعانَ به . وعليه المَعْوَلُ : أي المُتَّكِّلُ .
والاسمُ العَوَّلُ كعَذَبٍ وقد مرَّ شاهدُه من قَوَلِ تَابَّطَ شَرَّاءٌ . يقال : ما له كال
ولا مال أي شيء يقال أيضاً : ماله عالَ ومالَ : دُعَاءٌ عليه فعالٌ أي كَثُرَ عِيالُه
ومالَ : جارٍ في حُكْمِهِ . ويقال للعائِرُ : عا لكَ عالِيًا كقولهم : لَعَاءٌ لكَ عالِيًا
يُدعى له بالإقالة وفي التهذيب : دعاءٌ له بأنْ يَنْدَتَعِشَ وأنشدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
أخاكَ الذي إنْ زَلَّتِ الذَّعْلُ لم يَقْلُ ... تَعِيسَتَ ولكن قالَ عا لكَ عالِيًا
والمَعَاوِلُ والمَعَاوِلَة : قبائلُ من الأَزْدِ والذَّسِبةُ إليهم مَعْوَلِيٌّ بفتحِ الميم
كذا قيَّده ابنُ السَّمْعَانِيِّ وبه جَزَمَ أبو عليٍّ الجِيَّانِيُّ وقيَّده ابنُ نُقْطَةَ
بالكَسْرِ وصوَّبَه ابنُ الأثيرِ وهم بَنُو مَعْوَلَة بنِ شَمْسٍ بنِ عَمْرٍو بنِ غالبِ بنِ
عثمانَ بنِ نَصْرٍ بنِ زهرانَ بنِ كَعْبٍ بنِ الحارثِ بنِ كَعْبٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مالكِ بنِ
نَصْرٍ بنِ الأَزْدِ منهم غِيْلانُ بنُ جَرِيرِ المَعْوَلِيُّ البَصْرِيُّ تابعيٌّ عن أنسٍ
وعنه قَتَادَةُ وشُعْبَةُ ثقة . وقال الشاعرُ يصفُ حَمَامًا :
وإذا دَخَلَتْ سَمِعَتْ فيها رَنَّةً ... لَغَطَ المَعَاوِلِ في بيوتِ هَدَادِ